

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (11) - الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان العشاء هو اسم لصلاة العشاء الاخرة. فلذلك ابو داود رحمه الله باب وقت العشاء الاخرة. يعني التي هي صلاة العشاء في الشرع.

اما العشاء الاولى فهي اه المغرب كانت تسمى العشاء الاولى وكره بعض السلف تسميتها بالعشاء - 00:00:00

اولى او تسمية المغرب بالعشاء لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك. وكانوا يسمونها بالعشاء لانها اه تعشي لان العشاء هو

الظلمة والاعشاب الذي لا يرى في الظلمة الظلمة تسبب عشا في - 00:00:30

او عشاء في الرؤبة في العينين. قال ابو داود حدثنا مشدد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن بشير ابن ثابت عن حبيب ابن سالم

عن نعمان ابن بشير قال انا اعلم - 00:01:00

انا اعلم الناس بوقت هذه الصلاة. صلاة العشاء الاخرة. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة. هذا الحديث

اسناده صحيح صححه الحاكم هذا الاسناد والذهبي العربي والنwoوي والشيخ الالباني في تخريجه على سنن داود فهو على صحة

الاسناد - 00:01:20

واخرجه الامام احمد والترمذى والنسائي. الحاكم والبيهقي جماعته. وهنا نعمان ابن بشير سماها العشاء الاخرة. سماها العشاء الاخرة

تفريقا بينها وبين العشاء الاولى التي هي المغرب بين في هذا الحديث الوقت الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيه العشاء

قال كان يصلي العشاء كان يصليها لسقوط القمر - 00:02:00

يعني اذا غاب القمر الهاجر ليلة الثالثة القبر في الليلة الاولى يغيب مبكرا. في اول ليلة من الشهر الهاجر يغيب مبكرا بعد الشمس بقليل

بعد غروب الشمس بقليل. وفي الليلة الثانية يغيب في مدة اطول. الليلة الثالثة - 00:02:40

يغيب مع غياب الشفق الاحمر. يتاخر حتى اذا ذهب الشفق الاحمر بدأ الظلمة غاب القبر. فيقول انه وقت اوراقب وقت صلاة النبي

صلى الله عليه وسلم من لها في هذا الوقت. هذا الوقت المناسب له - 00:03:10

ومر معنا ان يبدأ وقتها بغياب الشفق الاحمر وينتهي بنصف الليل هذا الاصلح فهنا وقت الوقت بهذه المدة. وهذا يدل على

تبكيره عليه الصلاة والسلام. اذا كان يصليها في هذه المدة ليلة الثالث او - 00:03:40

مع ليلة الليلة الثالثة مع سقوط القمر غيابه فهذا يدل على انه يبكر بها انها مبكرة وهذا التبكير سيأتي في الاحاديث عاتية انه تبكير

ليس تبكير فضيلة. كمثل المغرب والفجر. انما تبكير - 00:04:20

حاجة انه دفعا للمشقة. والا فالتأخير الى ثلث الليل افضل او الى فطر الليل ولذلك اعاقبه بحديث عبدالله بن عمر قال حدثنا احمد بن

ابي شيبة قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال اخبرنا جرير عن منصور عن الحكم - 00:04:50

عن نافع عن عبد الله ابن عمر قال مكتننا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فخرج علينا حين ذهب ثلث الليل او

بعده. يعني لم النصف لان النصف اخر وقت للعشاء. ذهب ثلث الليل الاول او بعده. يعني بعد الست - 00:05:20

قال فلا ندري اشيء شغله ام غير ذلك؟ فقال حين خرج انتظرون هذه الصلاة لولا ان تشقق على امتى لصليت بهم هذه الساعة. ثم امر

المؤذن فاقام الصلاة هذا الحديث اسناده صحيح على شرط الشيفيين واخرجه مسلم. بهذا اللفظ - 00:05:50

رجل البخاري بلفظ اخر. من حديث ابن جريج عن نافع هنا من حديث الحكم عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم شغل فاخرها هنا جزم بأنه شغل الذي في البخاري في رواية مسلم وابي داود - 00:06:20 انه فلا ندري شيء شغله ام غير ذلك؟ يعني هل تأخر لشغل ام لقصد التأخير اما اني قصد التأخير. قال حق شغل ذات ليلة فاخرها

يعني العشاء حتى رقدنا في المسجد. ثم استيقظنا. ثم رقدنا. ثم استيقظنا - 00:06:50

ثم خرج علينا رغدوا كما في حديث انس انهم ينتظرون الصلاة وتتحقق رؤوسهم من النعاس. هذا الرقد المقصود به ان الناس نعست من طول انه حتى دخل ثلث الليل او بعده. اذا قسمت الليل الى ثلاثة اثلاث - 00:07:20

سيكون الثالث طويلا. فيكون تجاوز حتى ذهب ثلث الليل تجاوز الثالث. فإذا الناس نامت نعست ثم استيقظوا منها تلك كأن من نام استيقظ هو يحسب على نفسه او على من يراه. قال ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

ثم قال ليس احد من اهل الارض ينتظر الصلاة غيركم. لا يوجد احد ينتظر الصلاة يدل على انه تأخرها تأخيرا ثم في رواية ثانية عند البخاري من حديث ابن عباس قال ابن عباس اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة - 00:08:20

حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا. مثل حديث ابن عمر. فقال قال عمر بن الخطاب فقال يا الصلاة فقال الصلاة. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم لاني انظر اليه يقطر رأسه - 00:08:50

ما انت واصعا يده على رأسه فقال لولا ان اشق على امتي لامرهم ان يصلوا هكذا يعني الوقت بعد الثالث وقبل النصف يؤخره. هذا الحديث فيه فعلها مرة حديث ابن عمر حديث ابن عباس انه قال اخ - 00:09:10

اعتم الرسول ليلة بالعشاء ليلة من الليالي والا هل اكثر انه كان كما قال النعمان بشير يصلبها لسقوط القمر لثالثة مراعاة بحال الناس يتبعون وينامون فقال لولا ان تتشق على امتي لصليت بهم هذه الساعة. ثم امر المؤذن فاقاموا الصلاة لم يأمره بالاذان لانه صلى اذن - 00:09:40

في اول الوقت ولذلك جاء الناس ينتظرون الاقامة في حديث عمر الصلاة لما قال الصلاة لابن عباس فيه ان دليل لما قال الفقهاء من انه اذا تأخر الامام راسله الجماعة ذهبوا اليه - 00:10:10

كان قريبا اذا تأخر انتظروه ما دام في الوقت فان كان قريبا راسلوه ذهب اليه شخص واتى به ففي هذا الحديث ان الصحابة انتظروا ثم ذهبوا عمر وقال الصلاة. في احاديث اخرى في الصحيحين حديث عائشة. ان بلاا يأتي اليه الصلاة يا رسول الله - 00:10:40

ادا جاء وقت الاقامة. فقوله فلا ندري شيء شغله ام غير ذلك يعني هل لشغل ام بقصد التأخير؟ لاجل ان يكون من اول الليل فيه صلاة تكثر الصلاة من اول الليل وان يبقوا منهم من يصلي ومنهم من ينتظرون الصلاة - 00:11:10

وفي حساب المصلي لانه لا يزال الرجل في صلاة منتظرا الصلاة. قيل هذا وغير ام غير ذلك برفع غيري؟ فقال حين خرج تنتظرون هذه الصلاة؟ هذا ليس سؤال استفهام انما سؤال تقرير. السؤال اما يأتي على صيغة الاستفهام - 00:11:40

طلب الجواب لمعرفة الجواب. او يأتي على صورة التقرير الذي يسأل ليقرر الشيب يثبت الشيء عند المسؤول ولا يحتاج الى اجابة ويأتي استئناف للاستئناف. ولا لا يراد في حقيقة الاستفهام هنا لا يراد به حقيقة الاستفهام لانه علم انهم ما جاءوا الا لاجل الصلاة. بدليل ان عمر قال الصلاة - 00:12:10

لينبههم على شيء. قال لولا ان تتشق على امتي لصليت بهم هذه الساعة في حديث ابي موسى انه لما قال النبي عليه الصلاة والسلام آآ انه لا يصلني اليك احد من الناس يصلبها غيركم؟ حديث ابي موسى في البخاري؟ انهم صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:50

تأخر به فلما سلم قال لهم امكثوا للناس قال انه ليس احد يصلي فيها غيركم. يعني لا يوجد احد يصلبها الا انتم. قال ففرحنا فرحا شديدا ان هناك يصلبي هذه الفريضة في هذا الوقت الا انتم هذه فضيلة عند الله. لهم فضل فيها. فعز - 00:13:20

النبي عليه الصلاة والسلام بانتظاره بانهم لهم هذا الفضل ثم ذكر المصلي بعده حديث معاذ بن جبل قال حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال اخبرنا ابي قال اخبرنا حriz عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني انه سمع معاذ بن جبل يقول - 00:13:50

وفي بعض النسخ بقينا ابقينا النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العتمة فتأخر في بعض فاخر حتى ظن الظان انه ليس

بخارج والقائل منا يقول صلى يعني منهم من قال انه لن يخرج اليه ومنهم من قال صلی ونام يعني - 00:14:20
التأخير الذي تعجبوا منه ليس على عادته عليه الصلاة والسلام. لو كان لو كانوا يرون ذلك منه لعلموا انه تأخير مقصود وهذا يعود الى نفس القصة التي مرت التي رواها ابو ابن عمر وابن عباس وابو موسى - 00:14:50

وهذا اه ابن معاذ ابن جبل. وكذلك بعده يأتي حديث ابي سعيد الخدري. يروون القصة واحدة قال فانا لك ذلك يعني على تلك الحال من الانتظار والتسامح عن هذا التأخير. حتى خرج النبي صلی الله عليه وسلم فقالوا له كما قالوا. يعني ايش ؟ قالوا له تأخرت علينا يا رسول الله - 00:15:10 - 00:15:40 -